

نعمته عليكم يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
ويتوب عليكم اما يريد الله ليهب عنكم الجس اهل البيت والثاني
كقول نوع عليه السلام ولا ينفعكم نصي ان اردت ان اضع لكم ان
كان الله يريد ان يعوكم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وامثال
ذلك ولفظ الاذن الشرعي كقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال تعالى ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله ويجزي
الفاسيقين . واما الاذن الكوفي للمخض فقوله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله . والحكم الذي كقولته تعالى
اطعوا لله واطعوا لرسوله اطعوا لابيكم محمد بن عبد الله
ان الله يحب المطيعين . والحكم الكوفي كقول يعقوب عليه السلام
وما اغتر عنكم من الله من شئ ان الحكم الا الله عليه توكلت
وعليه فليتوكل المتوكلون والقضاء بمعنى الشرع وقضى برك
الاتحاد والاداء . وبمعنى الخلق نقضها من سبع سموات والبعث
الذي قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم والكوفي
قوله تعالى بعثنا عليكم عبادا لنا اولي با شر شديد والارسال
الذي قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تأتهم انا
وبسط هذا موضع آخر . واما الآية الاخرى فقوله تعالى

نسوانه

نسوانه فنيهم . وقوله تعالى وكذلك انتك اياتنا فنيها
وكذلك اليوم نسي . وقوله تعالى وقيل اليوم نتسلك كما نسيت
لما يومكم هذا لا يقضيه انه لا يعلم احولهم بالامر كما قال السلف
انهم نسوا في الخير دون الشر كما روى ابن ابي حاتم في تفسير
ابن روق عن الضحاك عن ابن عباس نسوانه تكلموا انفسهم
فنيهم يقولون انهم من كلمته وثوابه وفي تفسير سعيد بن
ابن عريف عن قتادة قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من
الشر وهو كما قالوا فانه من المعلوم انهم اذا عدلوا فهو المانع
لعداوتهم وبشيتته يكون والمشيئة مستلزمة للعلم فلا يشاء الا
ما علمه بل قدر ذلك لبيته قبل ان يكون وهو علم به وبكل شئ
بعد ما يكون كما انكر في غير موضع انه يعلم احوال العبد ويستعمل
النسيان في مثل هذا لا يستلزم عدم العلم بقول القائل لمن اعطى
الناس او مدحهم او زعمهم او ولا هم نسيتم فلم تفعلوا ما فعلت
بفلان ولا يكون غافلا بل يكون ذاكرا له لكن تركه على عمد لانه
لا يستحق ذلك ويقال لمن عاقب غيره فجعل في السجين ونحوه
بسبب فلان وهو يخطئ بقلبه ويشعر به لكنه لا يذكره بخير كما
يذكر غيره فان النسيان ضد الذكر كما قال تعالى واذكر ربك
اذا نسيت ويقال اذا نسيت فذكره انذكر كما ان نسيت والذكر
المطلب من الغير لا يرايه مطلق الذكر بل يرايه تذكره بخير نشاء

Copyright © King Saud University